



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

المفاهيم البلاغية ومدى توافرها لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية

إعداد

أ / وليد أحمد حسن حسين
معلم لغة عربية - باحث الماجستير قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الفيوم

تاريخ الاستلام: ٩ يونيو ٢٠٢١ م - تاريخ القبول: ٢٩ يونيو ٢٠٢١ م

DOI :10.21608/JYSE.2021. 149358

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى تعرف المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن مدى توافرها لديهم. واعتمد البحث المنهج الوصفي عند إعداد الإطار النظري للبحث، والمنهج التجريبي عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته، وتم إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم بلغت (١١) مفهومًا، واختبار لقياس هذه المفاهيم، وطُبق البحث على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم، بلغ عددهم (١٩) طالبًا وطالبة.

ويتطبيق اختبار المفاهيم البلاغية المعد بالبحث على طلاب مجموعة البحث ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي اتضح ضعف مستوى الطلاب في اكتساب المفاهيم البلاغية اللازمة.

ووفقًا لتلك النتائج، يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وبناء برامج تعليمية تساعد في تنمية هذه المفاهيم البلاغية لديهم، واستخدام الأساليب والإستراتيجيات التدريسية المناسبة لذلك، وفي نهاية البحث تم تقديم مجموعة متنوعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: المفاهيم البلاغية، ذوي صعوبات التعلم.

Rhetorical concepts and their availability among students with learning difficulties in the secondary stage

Abstract

The aim of the current research is to identify the rhetorical concepts of secondary school students with learning difficulties, and to measure their availability. The research adopted the descriptive approach when preparing the theoretical framework for the research and the experimental approach when conducting the research experiment and applying its tools. A list of rhetorical concepts needed for secondary school students with learning difficulties was prepared amounting to (11) concepts and a test to measure these concepts and the research was applied to a group of secondary school students with learning difficulties whose number reached (19) male and female students.

By applying the rhetorical concepts test prepared to measure the availability of concepts among students of the secondary stage with learning difficulties it became clear that the students' level of the research group was weak in the rhetorical concepts specified in the research.

Therefore the research recommends the need to pay attention to the development of rhetorical concepts among secondary school students with learning difficulties and to build educational programs that help in developing these rhetorical concepts for them and to use appropriate teaching methods and strategies for that and at the end of the research a set of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: rhetorical concepts people with learning difficulties.

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية وأعرقها، وبها نزل الوحي الكريم، فازدادت تشريفًا بين اللغات، وهي من أفضل السبل لمعرفة ثقافة الأمة العربية وخصائصها، وهي حلقة الوصل التي تربط ماضيها بحاضرها وتستشرق بها مستقبلها.

واللغة العربية من أهم النظم الحضارية التي ترقى بالإنسان؛ ومن ثم تستحق جل اهتمامنا، باعتبارها أهم مقومات بناء الإنسان الذي يعد اللبنة الأولى في بناء الأمة، وتعتبر القدرة على استخدامها أساسًا للنجاح الإنساني(عبدالرازق مختار، ٢٠١٠، ١٥٨)*

وتتنوع فروع اللغة العربية بين بلاغة، وأدب، ونصوص، وقراءة، ونحو، وكتابة، وهي فروع متنوعة ومتراصة؛ كل فرع يخدم الآخر، وتعد البلاغة أحد الفروع المهمة في اللغة العربية.

فللبلاغة مكانة متميزة بين فنون اللغة العربية وفروعها؛ حيث إنها تنمي قدرة الطلاب على التذوق الأدبي للنصوص الأدبية، وتشعرهم بالمتعة والسرور عند قراءتها، وتمدهم بمعايير الحكم على الإنتاج الأدبي، ومقومات الجمال الفني(دياب عيد، ٢٠١٥، ٢٠٤).

وليست البلاغة ضرورية لطالب المرحلة الثانوية فحسب؛ إنما هي ضرورية للعرب جميعًا، خاصة في مواقف تتطلب بلاغة خاصة في التعامل مع الآخرين، من خلال وسائل الإعلام المختلفة(إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٦، ٣٢).

ويشير مصطلح علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، هي: علم المعاني، علم البديع، علم البيان، تتضمن مفاهيم بلاغية أقل شمولاً؛ إذ تعبر عن عدد محدود من المفاهيم التي تدرس للطلاب في مرحلة تعليمية ما، على سبيل المثال: يدرس طالب الصف الأول الثانوي مفاهيم بلاغية تتحدد في (التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز المرسل)، والتي تُسمى بالصور الخيالية أو المجازية؛ أي أنه لا يُراد منها المعنى الحقيقي الظاهر، وإنما يُراد منها المعنى الخيالي الذي يفهمه القارئ من السياق، أو من خلال الربط بين المعنى الحقيقي وسياق النص.

وقد اتجهت التربية الحديثة إلى الاهتمام بالمفاهيم البلاغية؛ لما لها من دور في وضع نظام لترتيب المعلومات والخبرات لدى الفرد؛ فهي تؤلف نظامًا لحفظ المعاني، ووضع المعلومات داخل البيئة المعرفية للفرد(هدى محمد، ٢٠١٥، ٢٨٢).

* يتم التوثيق بإدراج (اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات) وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ولأهمية المفاهيم البلاغية كان لا بد من إلقاء الضوء على واقع تدريسها داخل المؤسسات التعليمية، وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم البلاغية كدراسة كل من: سعيد لافي (٢٠٠٠) التي هدفت إلى إكساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، وعبد الحميد زهري (٢٠٠١) التي استهدفت تنمية اتجاهات الطلاب نحو مادة البلاغة باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، وأبي بكر عبداللطيف (٢٠٠٣) التي هدفت إلى استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في البلاغة، وكذلك دراسة أماني حلمي (٢٠٠٧) التي سعت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية، ودراسة دياب عيد (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام أنموذج إديلسون، ودراسة هدى محمد (٢٠١٥) التي استهدفت إكساب طالبات الصف الأول الثانوي المفاهيم البلاغية اللازمة، تأكدت لدى مستوى المتعلمين على اختلاف مستوياتهم في المفاهيم البلاغية، وشيوع الأساليب والإستراتيجيات التقليدية، التي تعتمد على المحاضرة والتلقين في تدريسها، والتي من أبرز عيوبها سلبية المتعلم، والاهتمام بحفظ المعلومات، وتكرار المفهوم البلاغي دون أدنى فهم.

كما أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث وجود شكوى من قبل طلاب الثانوية أنفسهم من الصعوبات التي تواجههم في دراسة البلاغة واكتساب مفاهيمها، وضعف القدرة على تطبيق القواعد البلاغية على النصوص والشواهد الأدبية، مما يضطرهم إلى الاعتماد على حفظ القواعد دون فهمها، فيتحول الطالب إلى آلة للحفظ والتسميع والنقل الحرفي دون التعمق في الجوانب الجمالية.

وإذا كانت تلك شكوى الطلاب العاديين، فكيف بطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من ضعف واضح وصعوبات في اكتساب مهارات اللغة المختلفة ومعارفها، بالتأكيد فإن المشكلات التعليمية التي تواجههم في تعلم البلاغة ستكون أكثر.

ويعتبر ميدان صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة؛ وذلك بسبب الاهتمام المتزايد من قبل الوالدين والمهتمين بمشكلة المتعلمين الذين يظهرون مشكلة تعليمية لا يمكن تفسيرها بوجود الإعاقة الذهنية أو الحسية أو الانفعالية، وكذلك أيضا بسبب أن مصطلح صعوبات التعلم قد لاقى قبولا من قبل الوالدين أفضل مما لاقته المصطلحات والتسميات الأخرى (هلا السعيد ٢٠١٠، ٢٤).

وقد أصبح مجال صعوبات التعلم مألوفاً لدى جميع المشتغلين بالتربية الخاصة، وكثرت الدراسات حوله، وذلك من أجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية المناسبة لفئة من الأفراد يتعرضون لصور مختلفة من المشكلات التي تقف عقبة في طريق تقدمهم العلمي وتحصيلهم الدراسي، وهم يمثلون مجموعة غير متجانسة داخل المدى العمري الواحد، والتي يرجع السبب وراء محنتهم التعليمية إلى أسباب خفية (سليمان عبدالواحد يوسف، ٢٠١١، ١٤ - ١٩).

ما يستدعي الاهتمام بالبحث في المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب هذه الفئة، والكشف عن مدى توافرها لديهم، ومن ثم تقديم الرعاية المناسبة، وهذا ما سعى البحث الحالي إلى تحقيقه. مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال:

١- الملاحظة الميدانية: حيث لاحظ الباحثون - من خلال العمل بمدرسة دمج طلاب عاديين مع طلاب صعوبات تعلم ومتابعة الطلاب - انخفاض تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المفاهيم البلاغية، حتى أنه الطالب لا يستطيع التفريق بين التعبير الحقيقي والتعبير الخيالي، ولا يجد وسيلة إلا الحفظ والنقل لأمثلة كاملة عند الحديث عن الكناية أو الاستعارة أو أي مفاهيم بلاغية يدرسونها.

٢- نتائج الدراسات السابقة: فبمراجعة بعض الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم البلاغية، ومن هذه الدراسات، دراسة كل من سعيد لافي (٢٠٠٠)، وأبو بكر عبداللطيف (٢٠٠٣)، وأماني حلمي (٢٠٠٧)، وفؤاد عبدالحافظ (٢٠٠٧)، وخلف حسن (٢٠١٣)، ودياب عيد (٢٠١٥)، وهدي محمد (٢٠١٥)، وبلغ حمدي (٢٠١٦) تأكد لدى الباحثين تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف فئاتهم في اكتساب المفاهيم البلاغية.

٣- الدراسة الكشفية الاستطلاعية: ففي سبيل تأكيد وجود مشكلة البحث، تم إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من موجهي ومعلمي اللغة العربية بإدارة القوصية التعليمية، حيث تم استطلاع آراء واحد وعشرين موجهاً ومعلمًا؛ للوقوف على مدى تمكن طلابهم وخاصة ذوو صعوبات التعلم منهم بالمرحلة الثانوية من إتقان المفاهيم البلاغية، وعلى الطرائق التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين في تدريسها، وقد أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة (٧٦.٢%) من المعلمين يؤكدون ضعف الطلاب في إتقان المفاهيم البلاغية، وأن (٦١.٩%) منهم يستخدمون طرائق وإستراتيجيات تدريس تقليدية في تدريس البلاغة والمفاهيم البلاغية، ما أسهم في ضعف الطلاب في اكتساب المفاهيم البلاغية اللازمة.

في ضوء ما سبق عرضه، تحددت مشكلة البحث في انخفاض مستوى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي في المفاهيم البلاغية.

مصطلحات البحث:

ذوو صعوبات التعلم:

مصطلح عام يصف مجموعة من الطلاب في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم، مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعليم، كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة (محمود عوض الله وآخرون، ٢٠٩، ٤٤).

ويعرف ذوو صعوبات التعلم إجرائياً أنهم الطلاب الذين تم تحديدهم وفق محكات صعوبات التعلم المعتمدة بالبحث الحالي، ويوصفون بأنهم يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، ويعانون من اضطراب في الانتباه أو التفكير أو التذكر، مما يؤثر على مستوى تحصيلهم، وقد يكون مرد هذه الصعوبة أسباب وراثية أو بيئية؛ فتوصفهم بصفات حسية ونفسية تميزهم عن أقرانهم.

المفاهيم البلاغية:

تعرف بأنها: صور عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق مطابقة الكلام لمقتضى الحال والزمان والأشخاص، وتتكون من اسم ودلالة لفظية (علي عبدالمحسن، ١٣، ٢٠١٢).

وتعزف إجرائيا بأنها: مصطلح لمفاهيم فصيحة لها دلالات لفظية، تقوم على وصف المعنى باستخدام ألفاظ تحمل طابعًا جماليًا، يوثقه في قلب المتلقي، ويوضح دلالاته، ويخص منها في هذا البحث الألوان البيانية التي تدرس لطلاب الصف الأول الثانوي (التعبير البلاغي- التشبيه- الاستعارة)، وتُقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم البلاغية المعد لهذا الغرض.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما إجراءات تحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما المفاهيم البلاغية اللازمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟
- ٣- ما مدى توافر المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد المفاهيم البلاغية اللازمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي.
- ٢- تعرّف مدى توافر المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يفيد البحث الحالي في تقديم خلفية نظرية عن المفاهيم البلاغية من حيث: مفهومها، وأهميتها، والعوامل المؤثرة في تدريسها، وعن ذوي صعوبات التعلم من حيث: تعريفهم، وخصائصهم، ومحكات تشخيصهم.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- الطلاب ذوي صعوبات التعلم: من خلال تحديد المفاهيم البلاغية اللازمة لهم، وتعرف مدى توافرها لديهم.
- مراكز ذوي صعوبات التعلم: من خلال تحديد أدوات تشخيصهم في المرحلة الثانوية؛ مما يساعد العاملين في الحقل التعليمي في الكشف عنهم.
- الباحثين: من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام ببحوث مماثلة في مجال ذوي صعوبات التعلم.
- المعلمين: من خلال تزويدهم بمعلومات عن مدى توافر المفاهيم البلاغية لدى طلابهم ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوي.
- واضعي محتوى المناهج لذوي صعوبات التعلم: وذلك بمساعدتهم على تضمين المفاهيم البلاغية في أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية الخاصة بذوي صعوبات التعلم، وبعض أساليب تنميتها لديهم.

محددات البحث:

التزم البحث بالمحددات التالية:

- محددات بشرية: مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم بمدرسة الفيوم الثانوية المشتركة بدمو، بلغ عددهم (١٩) طالباً وطالبة؛ وذلك وفق ما كشفت عنه أدوات ومحكات تشخيص صعوبات التعلم في البحث الحالي.
- محددات زمنية: تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.
- محددات موضوعية: المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم، وهي: (التعبير البلاغي، والتشبيه، والاستعارة)، وبلغ عددها (١١) مفهوماً فرعياً.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث ومراجعة أدبيات التربية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة، والتجربي وذلك عند إجراء تجربة

البحث وتطبيق أدواته؛ لبيان مدى توافر المفاهيم البلاغية لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية.

أدوات البحث:

● قائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).

● اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي (إعداد الباحث).

□ أدوات الكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

● اختبار المصفوفات المتتابعة العادي، إعداد جون رافن (١٩٣٨)، وتعريب/ مصطفى فهمي، فؤاد أبو حطب، حامد زهران، علي خضر، ويوسف محمود (١٩٧٦)، والتحقق من الخصائص السيكمترية/ دينا سمير (٢٠٢٠).

● استمارة المسح السريع إعداد/ السيد سليمان، ومحمد أبو راسين (٢٠٠٨).

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: المفاهيم البلاغية

البلاغة علم شامل وواسع، يحتوي على عدة مفاهيم منبثقة منه، تسمى المفاهيم البلاغية، تحمل ما تحمله البلاغة من صفات. وللمفاهيم البلاغية أهمية كبرى في اللغة العربية، وذلك باعتبارها أوعية معرفية للمعاني والدلالات البلاغية التي تحملها اللغة.

ويرى أحمد محمد (٢٠١٧، ٧٠) أن البلاغة من علوم اللغة العربية، تقوم على مجموعة من المفاهيم البلاغية التي يجب الاهتمام بها، وإيلائها عناية خاصة عند تدريسها.

أولاً: مفهوم المفاهيم البلاغية

يرى صلاح عبدالسميع (٢٠٠٧، ١٤٢) أن المفاهيم البلاغية هي مجموعة من الصور العقلية للمصطلحات البلاغية المصحوبة بتعريفاتها، تتضمن الصفات والخصائص المرتبطة بفن القول، من علم المعاني أو البيان أو البديع.

ويعرفها علي عبدالمحسن (٢٠١٢، ١٣) بأنها: صور عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق مطابقة الكلام لمقتضى الحال والزمان والأشخاص، وتتكون من اسم، ودلالة لفظية.

وتذهب فاطمة شعبان (٢٠١٣، ١٦٠) إلى أنها مجموعة التصورات العقلية للمعارف البلاغية، توجد بينها علاقات وتشارك معاً في بعض الصفات والخصائص، وتختلف في بعض المميزات.

وتُعرف إجرائياً بأنها: مصطلح لمفاهيم فصيحة لها دلالات لفظية، تقوم على وصف المعنى باستخدام ألفاظ تحمل طابعا جماليا، يوثقه في قلب المتلقي، ويوضح دلالاته، ويخص منها في هذا البحث الألوان البيانية التي تدرس لطلاب الصف الأول الثانوي (التعبير البلاغي- التشبيه- الاستعارة).

ثانياً: أهمية تدريس المفاهيم البلاغية في المرحلة الثانوية:

إن تدريس المفاهيم البلاغية يجمع بين العلم والفن، وهما جانبان يحتاجهما الطالب في المرحلة الثانوية، وتبدو أهمية تدريس البلاغة والمفاهيم البلاغية، كما ذكر إبراهيم عطا (٢٠٠٥، ٣١٣) في أنها:

* تبين سر إعجاز القرآن الكريم من حيث البلاغة والفصاحة.

* تحول بين الإنسان وبين الخطأ في الأسلوب، أو الخيال، أو المعنى، أو الغرض.

* تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى، ودقة الأسلوب، وإدراك خصائصه.

* تساعد الموهوبين من الطلاب على أن ينتحوا أدباً رفيعاً من شعر أو نثر.

* تصل الطلاب بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة.

كما تتضح أهمية تدريس المفاهيم البلاغية من خلال أنها تقوي ملكة التدوق للنصوص الأدبية عند الطلاب، وتساعدهم على محاكاة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم، وعلى إدراك نواحي الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، كما أنها تسهم في تنمية شخصية الطلاب معرفياً ووجدانياً ومهارياً وتنمية الخيال الأدبي من خلال مدارس الصور الخيالية البلاغية في النصوص الأدبية، وتكسبهم القدرة على إنشاء الكلام البليغ، وأن الطالب في المرحلة الثانوية يحتاج إلى أن يشعر باستقلال الشخصية، والاعتزاز بالنفس، والمكانة الاجتماعية، وهذا ما تغرسه فيه البلاغة من خلال النصوص الأدبية وأساليبها المتنوعة.

ثالثاً: أسس تدريس المفاهيم البلاغية:

أشار علي مذكور (٢٠٠٧، ١٦١) إلى بعض الأسس المهمة عند تدريس المفاهيم البلاغية هي:

١- أن يجعل المعلم دراسة البلاغة جزءاً متصلًا بالدراسات الأدبية، ويناقش النصوص الأدبية مع الطلبة مناقشةً تذوقيةً بلاغيةً.

٢- عدم الاقتصار في تدريس البلاغة على الأمثلة المبتورة والمناقشات النظرية واستخراج التعريفات.

٣- توظيف ما درج على الألسنة وشاع في الاستعمال في تعليم المفاهيم البلاغية، لأن البلاغة فطرية في الكلام العربي، حيث نستخدم الكثير من التعبيرات البلاغية في كلامنا.

٤- يجب على المعلم أن يعتني بتوجيه الطلاب عند دراسة النصوص إلى النظرة الشمولية في الدراسات اللغوية من أدب ونقد وبلاغة ونحو وصرف.

٥- اعتماد المعلم في تدريسه المفاهيم البلاغية على النصوص الأدبية الجيدة، وفي الوقت نفسه المناسبة لمستوياتهم.

كما يعد من الأسس المهمة عند تدريس البلاغة أن يتشارك المعلم والمتعلم في اختيار ما يتعلمه من نصوص وموضوعات بلاغية، كذلك الربط بين المفاهيم البلاغية المتشابهة مثل (الاستعارة والتشبيه) وتوضيح الرابط بينهم، وإعطاء مساحة كبيرة من التطبيق والتدريب واستحضار العقل مصحوباً مع المشاعر؛ لتكون الصورة متكاملة عند التدريس.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه تدريس المفاهيم البلاغية العربية لطلاب المرحلة الثانوية:

توجد عدة صعوبات في تحقيق النتائج المرجوة من تدريس المفاهيم البلاغية، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- صعوبات تعود إلى المفاهيم البلاغية نفسها: فافتقار منهج البلاغة إلى التناسق والتكامل بين الموضوعات التي يتناولها، وبينه والفروع الأخرى للغة العربية، وتركيز المحتوى على الجانب النظري وإغفاله الجانب التطبيقي، وعدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب الأدبية لدى الطلاب، كذلك عدم تلبية محتوى المادة لحاجات التلاميذ وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم، وعدم ارتباط الأهداف باستعدادات الطلاب وقدراتهم وعم

تناسبها مع ميولهم، كل ذلك يمثل صعوبة تعود إلى المادة نفسها (غانم الحشاش، ٢٠٠١، ١١٠).

٢- صعوبات تعود إلى طريقة التدريس: فترى آمنة محمود (٢٠٠٣، ٥٣) أن بعض المعلمين لا يعرضون المحتوى البلاغي بطريقة جذابة، بل يعتمدون على طريقة جافة وآلية خالية من الجمال الأدبي الذي ينمي الجانب الوجداني والإحساس الفني للأبيات الشعرية أو الآيات القرآنية، فيحول طريقة النقاش في البلاغة إلى اتجاهات فلسفية نظرية، تمزق أوصال البلاغة والتذوق الأدبي، بجانب التركيز على المصطلحات والألفاظ فقط، وحشو العقول بها دون تكوين الذوق الفني، مما يجعل المتعلم يعاني من صعوبة تعلم المادة البلاغية.

٣- صعوبات تعود إلى الطالب: قلة الدافعية لدى الطلاب، وخوفهم من نتيجة الاختبار، تدفعهم لحفظ القواعد دون تطبيقها في الكتابات والمواقف الحياتية، وهذه من المعضلات الكبيرة ليس فقط في الدرس البلاغي؛ بل في كل الدروس العربية وغيرها، فالطالب أيا كان تخصصه لا يفكر إلا في شهادة من أجل الوظيفة، وهم لا يفرقون بين العلم والعلامة وثمة فرق كبير في ذلك (تيسير محمد الزيادات، ٢٠١٦، ٢٢٥).

كذلك من الصعوبات التي تعود إلى الطالب نفسه، إهماله لمادة البلاغة واقتناعه باحتياجها إلى كثير من الجهد، فيدرسها من كتب مختصرة تضر، وتوجهه إلى الحفظ والاستظهار بدلاً من التفكير في النص وتذوقه، فيقطع الطريق على نفسه في محاولة فهمها وتذوق جمالها في ضوء خبراته.

٤- صعوبات تعود إلى المعلم: فضعف التأهيل لمعلمي اللغة العربية في مجال البلاغة، وقلة تخطيطهم للتدريس، يؤدي لضعف التركيز على المهارات البلاغية البسيطة بدلاً من التمكين من فهم قواعدها، أضف إلى ذلك عدم الربط الوثيق بين النصوص الأدبية والبلاغية، وكل ذلك يؤدي إلى ضعف قدرة المعلم على إيصال المعلومة وتفصيل شرحها، وبذلك تصبح البلاغة صعبة بالنسبة للطالب (تيسير محمد الزيادات ٢٠١٦، ٢٢٦).

يضاف إلى تلك الصعوبات عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين؛ لإرشادهم إلى الطرائق السليمة والأهداف وأساليب التقويم المناسبة لتدريس الطلاب، مما يجعل بعض المعلمين يدرسونها بواقع خبرتهم وإمكاناتهم المحدودة.

خامساً: سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه تدريس المفاهيم البلاغية للطلاب:

يمكن مواجهة بعض الصعوبات التي تواجه تدريس المفاهيم البلاغية والتغلب عليها من خلال ما يلي:

١- حُسن اختيار الطريقة والوسائل المتنوعة والملائمة؛ مما ييسر على المتعلمين فهم المعلومات البلاغية.

٢- التنوع في أساليب التقويم المختلفة، بحيث تشمل جميع المهارات والمستويات المختلفة التي تعمل على تنمية التذوق الأدبي عند المتعلم.

٣- إعطاء الطالب فرصة للتعبير عما فهمه من الدرس البلاغي بأسلوبه الخاص، مما يزيد من متعة التعلم.

٤- الاهتمام بآراء الطلبة وميولهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم، وتشجيعهم على الأعمال الأدبية التي تسهم في تنمية التذوق البلاغي .

٥- الحرص على تحقيق التكامل بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى.

٦- أن تقوم الجهات المختصة بالاهتمام بالمعلم لرفع كفاءته التعليمية، وإعطائه دورات تدريبية تسهم في إرشاده لتدريس البلاغة.

٧- صرف مكافآت إضافية للمعلم مقابل قيامه بأنشطة صفية ولاصفية من شأنها تحسن وتنمي القدرة على التذوق والإحساس بالجمال البلاغي عند المتعلمين.

٨- على أولياء الأمور الاهتمام بأبنائهم ومتابعة تقويمهم بالمشاركة مع المعلم.

المحور الثاني: صعوبات التعلم

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة التي استنهضت همم الباحثين والمختصين؛ لمحاولة فهم أبعاده ووضع حلول له، ويعتبر مكن الغرابة في أسبابها أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بذكاء متوسط أو عادي، ولكن يأتي مستوى تحصيلهم دون ذلك، فضلاً عن انتشارها لدى قطاع كبير من المتعلمين.

أولاً: مفهوم صعوبات التعلم:

يشير تعريف السيد عبدالحميد سليمان (٢٠١٥، ١٤٠) إلى ثلاث فئات غير متجانسة من الأفراد، يتمثلون في صعوبات عامة في التعليم، وصعوبات خاصة في التعلم، ومتفوقين ذوي صعوبات تعلم، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر

من العمليات النفسية الأساسية، والتي يظهر آثارها من خلال القصور في فهم أو استخدام المهارات الرئيسية للغة المقروءة أو المسموعة أو العمليات الحسابية الأولية، ويعانون من تباعد دال إحصائيا بين تحصيلهم المتوقع والفعلي، ويرجع الاضطراب في العمليات النفسية الأساسية إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وليس بسبب عوامل خارجية، أو الحرمان الثقافي والاجتماعي، وبهذا يشمل حالات الديسلكسيا (صعوبات القراءة)، والديسكلوليا (صعوبات الحساب)، والديسغرافيا (الحبسة).

ويمكن تعريف الطلاب ذوي صعوبات التعلم بأنهم مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون من اضطراب في العمليات النفسية الأساسية (الانتباه، والتركيز، والتذكر)، يعود إلى قصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي؛ مما يؤثر على عملية التحصيل والقراءة والكتابة والاستماع والحساب والمفاهيم البلاغية، رغم تمتعهم بدرجة ذكاء عادية أو متوسطة.

ثانياً: تصنيف صعوبات التعلم.

تم تصنيف صعوبات التعلم لدى الغالبية العظمى من الباحثين إلى قسمين من الصعوبات، وهما:

١- صعوبات تعلم نمائية: وهي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها المتعلم في تحصيله الأكاديمي، وهي ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، وتنقسم إلى صعوبات أولية تتعلق بعملية (الانتباه والإدراك والذاكرة) وصعوبات ثانوية (مثل التفكير والكلام والفهم) (إسماعيل الأمين ٢٠٠١: ١٤٦).

يلحظ أن أكثر صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين المتعلمين - كما قررت أغلب الدراسات - تقع ضمن بعدين، هما صعوبات أولية، وصعوبات ثانوية، كذلك يظهر مدى تأثير الصعوبات الأولية؛ لذا يجب التركيز على تنمية الانتباه والإدراك والذاكرة لدى المتعلمين؛ لما لهذه العمليات من تأثير في العملية التعليمية.

٢- صعوبات تعلم دراسية (أكاديمية): وهي تتعلق بموضوعات الدراسة الأساسية مثل العجز عن القراءة (عسر القراءة) Dyslexia، والعجز عن الكتابة (عسر الكتابة) Dysgraphia، بالإضافة إلى صعوبات التهجئة Dysorthography، وصعوبة إجراء

العمليات الحسابية **Dyscalculia** ومثل هذه الصعوبات وغيرها إنما تنتج عن الصعوبات النمائية (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٠، ١٦٤).

ويقصد بصعوبات التعلم الأكاديمية المشكلات التي تظهر أصلاً من قبل المتعلمين، وهي الصعوبات الخاصة بالقراءة، والصعوبات الخاصة بالكتابة، والصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي، والصعوبات الخاصة بالحساب.
ثالثاً: خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

يجمع الباحثون في مجال صعوبات التعلم على أن الذين يعانون من هذه الصعوبات ليسوا مجموعة متجانسة تماماً، ومن هنا كان صعوبة الحديث عن خصائص معينة تجمع بين جميع أفراد هذه الفئة، وهذا يعني أن بعض هذه الخصائص يمكن ملاحظتها عند طالب يعاني من صعوبات التعلم، وبعضها قد لا ينطبق، ويصنف بعض الباحثين هذه الخصائص في مجموعات، كما بين عزو عفانة وآخرون (٢٠٠٧، ٢٨٠) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بالخصائص التالية:

- قصور في التعبير عن ذواتهم والتعامل مع الآخرين.
- غالباً ما يظهر عليهم التشتت في الانتباه.
- النشاط والحركة الزائدة.
- لا يكمل ما يبدأ به من عمل عندما يطلب منه ذلك.
- ضعف اكتشاف أخطائه بنفسه.
- قصور في التمييز والذاكرة السمعية أو البصرية.
- عدم كتابة ما يطلب منه بشكل صحيح.
- صعوبة إجراء العمليات الأساسية في الرياضيات.
- يحتاج إلى وقت طويل لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب.
- تقلب حاد في المزاج.

رابعاً: محكات تشخيص صعوبات التعلم هي :

إن التعرف على صعوبات التعلم وتشخيصها، ومن ثم علاجها، يساعد على التغلب على هذه الظاهرة؛ لذا يرصد الباحث محكات تشخيص صعوبات التعلم على النحو التالي:

١- محك التباين التباين (Discrepancy Criterion): ويقصد به تباين المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته، وله مظهران: تباين واضح في نمو العديد من السلوكيات النفسية (الانتباه -التمييز -اللغة - القدرة البصرية الحركية -الذاكرة - إدراك العلاقات)، وتباين بين النمو العقلي العام والخاص والتحصيل الأكاديمي، ففي مرحلة ما قبل المدرسة عادة ما يلاحظ التخلف الأكاديمي في المستويات الصفية المختلفة (رياض بدري مصطفى، ٢٠٠٥، ٣٠).

٢- محك الاستبعاد (Exclusion Criterion) هو المحك الذي يعتمد على التشخيص الدقيق بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى؛ لأن مظاهر صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى، مثل الإعاقة العقلية والانفعالية المشتركة (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٨، ٢٧). حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي - الإعاقة الحسية - المكفوفين - ضعاف البصر - الصم - ضعاف السمع - ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، مثل الاندفاعية والنشاط الزائد، وحالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي (رياض بدري مصطفى، ٢٠٠٥، ٣١).

٣- محك التربية الخاصة: ويرتبط بالمحك السابق، ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين (رياض بدري مصطفى، ٢٠٠٥، ٣١). فالأطفال ذوو صعوبات التعلم يصعب عليهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات تعلم، كما أن الطرق الخاصة بالإعاقات الأخرى والمستخدمه مع المعاقين سمعياً وبصرياً وعقلياً هي الأخرى قد لا تتناسب مع ذوي صعوبات التعلم، وإنما يحتاجون إلى طرق خاصة؛ لذلك يكون محك التربية الخاصة هو المحك الذي يمكن استخدامه لتحديد هذه الفئة (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٨، ٢٧).

٤- محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر، مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبداً من الإناث، مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير

مستعدين أو مهيين من الناحية الإدراكية، لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة، ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم، سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية، فيعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل (محمد مصطفى شحدة أبو رزق، ٢٠١١، ٤٢).

٥- محك العلامات الفيورولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ، الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي، وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات العقلية، وصعوبة الأداء الوظيفي، وينعكس سلبيا على العمليات العقلية، ويؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية العامة (رياض بدري مصطفى، ٢٠٠٥، ٣١).

وقد اتبع البحث عند تحديد عينة البحث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي في البحث الحالي، وفقاً للإجراءات التالية:

١- المحك الأول: المحك الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط: تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة العادي، إعداد جون رافن (١٩٣٨)، وتعريب/ مصطفى فهمي، فؤاد أبو حطب، حامد زهران، علي خضر، ويوسف محمود (١٩٧٦)، والتحقق من الخصائص السيكومترية/ دينا سمير (٢٠٢٠)، لانتقاء الطلاب ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، الذين تتراوح درجاتهم المئينية من (٢٥) إلى (٧٥) فما فوق.

٢- المحك الثاني محك الاستبعاد Criterion Exclusion لاستبعاد من يعانون من ضعف السمع أو الإبصار أو الإعاقة البدنية أو الحرمان الثقافي أو الفقر الشديد أو الخالفات الأسرية أو الاضطرابات النفسية، وقد تم ذلك استناداً إلى المقابلات مع الأخصائي النفسي والاجتماعي والمرشد بالمدرسة، وفحص ملفات الطلاب في المدرسة، وكذلك تطبيق استمارة المسح السريع؛ لاستبعاد ذوي المشكلات الأسرية والاقتصادية والجسمية والصحية والتعليمية، والعوامل المرتبطة بالحرمان الثقافي، إعداد/ السيد سليمان، ومحمد أبو راسين (٢٠٠٨).

٣- المحك الثالث: محك التباعد هو المحك الذي يقيس التباعد بين التحصيل والذكاء، من خلال خطوتين:

الخطوة الأولى: وهي انتقاء الطلاب الذين يعانون من تباعد بين الذكاء والتحصيل من خلال الاستعانة بنتائج اختبار المفاهيم البلاغية إعداد/ الباحث، ومقارنة تلك النتائج مع درجات ذكائهم التي حصلوا عليها في اختبار مصفوفة جون رافن ، باستخدام معادلة إريكسون للدرجات المعيارية، حيث يتحقق شرط التباعد حالما يوجد تباعد قدره درجة معيارية واحدة أو أكبر بين الذكاء والتحصيل لصالح الذكاء.

الخطوة الثانية: مقارنة درجات الطلاب بين المواد ذات الطبيعة الأكاديمية المختلفة (اللغة العربية، الرياضيات)، وللتأكد من وجود تباعد بينها، وفي هذا الإطار تم الاستعانة بمعلمي الرياضيات واللغة العربية في المدرسة للحصول على درجات الطلاب في الاختبارات الشهرية.

وقد تم اعتماد تلك المحكات لمناسبتها للبيئة المصرية بعد تعريبها، مثل مصفوفة جون رافن، وأنها تتميز بالصدق في قياس ما وضعت له، وسهولة التطبيق. إعداد أدوات البحث

المحور الأول: إجراءات الكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف الأول الثانوي:

عمد البحث إلى استخدام عدة أدوات للكشف عن طلاب ذوي صعوبات التعلم، تم استخدامها في عدة دراسات سابقة مثل دراسة محمد الشحات (٢٠١٦)، ودينا سمير (٢٠٢٠)، وقد تم تحديد عينة ذوي صعوبات التعلم وفقاً للإجراءات التالية:

١- تحديد مجتمع البحث: تم تحديد مجتمع البحث الحالي في طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الفيوم الثانوية المشتركة بدمو، حيث بلغ عدد الطلبة بالصف الأول الثانوي (٢٠٥) طالب وطالبة.

٢- تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة العادي، إعداد جون رافن (١٩٣٨)، وتعريب/ مصطفى فهمي، وفؤاد أبو حطب، وحامد زهران، وعلي خضر، ويوسف محمود (١٩٧٦)، والتحقق من الخصائص السيكمترية/ دينا سمير (٢٠٢٠)، وهذا تم طبقاً لمحك الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة التي بلغ قوامها (٢٠٥) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي بمدرسة الفيوم الثانوية المشتركة بدمو، بهدف انتقاء ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، وهم الذين تتراوح درجاتهم

المئينية من (٢٥) إلى (٧٥) فما فوق، وفي ضوء ذلك تم استبعاد (١٠٥) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي؛ وقد تم استبعاد الأعداد سالفة الذكر لأن ذكاءهم يقل عن المتوسط، وبعضهم لم يكمل الإجابة عن الاختبار، ليصل حجم العينة إلى (١٠٠) طالب وطالبة، وبذلك يتحقق المحك الأول للانتقاء.

٣- محك الاستبعاد Criterion Exclusion

تم إجراء مقابلات مع الأخصائي النفسي والاجتماعي، وتطبيق استمارة المسح السريع؛ لاستبعاد ذوي المشكلات الأسرية والاقتصادية والجسمية، الصحية والتعليمية والعوامل المرتبطة بالحرمان الثقافي، إعداد/ السيد سليمان، ومحمد أبو راسين (٢٠٠٨)، وفي ضوء هذا المحك تم استبعاد (٧٨) طالبا وطالبة، وجميعهم لأسباب تتعلق بوفاة الوالدين أو أحدهما، وأخرى لانفصال الوالدين، أو سفر الأب، أو الغياب المتكرر، وأسباب أخرى استنادا إلى المدرسة؛ ليصل حجم العينة بعد تطبيق هذا المحك إلى (٣٢) طالبا وطالبة.

٤- محك التباعد بين التحصيل والذكاء: ومر بخطوتين:

الخطوة الأولى: وهي انتقاء الطلاب الذين يعانون من تباعد بين الذكاء والتحصيل، من خلال الاستعانة بنتائج اختبار المفاهيم البلاغية (إعداد الباحث)، ومقارنة تلك النتائج مع درجات ذكائهم التي حصلوا عليها في اختبار مصفوفة جون رافن، باستخدام معادلة إريكسون للدرجات المعيارية، حيث يتحقق شرط التباعد حالما يوجد تباعد قدره درجة معيارية واحدة أو أكثر بين الذكاء والتحصيل لصالح الذكاء.

الخطوة الثانية: مقارنة درجات الطلاب بين المواد ذات الطبيعة الأكاديمية المختلفة (اللغة العربية، الرياضيات)، وللتأكد من وجود تباعد بينها، بالاستعانة بمعلمي الرياضيات واللغة العربية في المدرسة للحصول على درجات الطلاب في الاختبارات الشهرية، فقد تم استبعاد (٣) من الطلاب، لم ينطبق عليهم هذا المحك، ليصل حجم العينة بعد تطبيق هذا المحك إلى (٢٩) طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوي، وتم تخصيص (١٩) منهم كمجموعة تجريبية و(١٠) كمجموعة استطلاعية؛ لضبط أدوات البحث.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: "ما إجراءات تحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟".

المحور الثاني: إعداد أدوات البحث

(١) قائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

١- تحديد الهدف من القائمة: وتمثل في تحديد المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ب- مصادر إعداد القائمة: لتحديد المفاهيم البلاغية اللازمة تم تحليل مقرر البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م، وقد قام الباحث ببناء أداة تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

١-الهدف من التحليل: هدف تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم البلاغية ودلالاتها اللفظية المتضمنة بمقرر البلاغة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

٢- تحديد مادة التحليل ووصفها: وتمثلت في مقرر البلاغة من كتاب اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي(الفصل الدراسي الأول) لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م، والذي قام بوضعه لجنة إعداد وتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.

٣-تحديد فئات التحليل: وهي العناصر الرئيسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، وقد تكون كلمة، أو موضوعًا، أو قيمًا، أو مفاهيمًا، أو مهارات وغيرها، ويتم وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها (رشدي أحمد، ٢٠٠٤، ٢٧٢). وقد اعتمد البحث في تحديد فئات التحليل أسلوب الترميز الفوري، حيث تم فحص دروس البلاغة من كتاب اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لتحديد المفاهيم المتضمنة به.

٤- تحديد وحدة التحليل وطريقة العد والتسجيل: وتم اختيار وحدة التحليل في هذا البحث الفقرة التي تتعلق بالمفهوم البلاغي في المحتوى موضع التحليل، كما تمثلت وحدة العد والقياس في (وحدة الظهور)، وتعني وجود المفهوم من عدمه.

٥-إجراءات عملية التحليل وضوابطها:

* تم تحديد فقرات المقرر وتحليلها بدقة.

* تم إعداد أداة التحليل في صورتها الأولية من محورين:

أ- محور رأسي: واشتمل على فئات التحليل (المفاهيم الرئيسية والفرعية) التي تم التوصل إليها.

ب- محور أفقي: واشتمل على مقياس تحديد التحليل في الأداة، وهو من جزأين: تحديد وجود المفهوم أو عدم وجوده عبر الزمن، وتحديد وجود المفهوم أو عدم وجوده عبر الأفراد.

٦- الضبط العلمي لأداة تحليل المحتوى:

أ- صدق أداة التحليل: للتحقق من صدق أداة التحليل، تم عرض القائمة التي تحتوي المفاهيم البلاغية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومختصين في التربية والتعليم بلغ عددهم (٣٣) مختصًا وموجهًا ومعلمًا؛ للتأكد من صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله.

ب- ثبات تحليل المحتوى: وقد تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث للمفاهيم البلاغية وتحليل معلم آخر، وهذا النوع يُعرف بالثبات عبر الأفراد، كما قام الباحث بإعادة عملية التحليل بعد أسبوعين، وهذا النوع يُعرف بالثبات عبر الزمن، ثم تم حساب معامل الاتفاق والاختلاف بين التحليلين، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي:

$$C.R = \frac{M2}{N1+N2} = \frac{M2}{N1+N2}$$

(رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦؛ عبدالرحمن الهاشمي، ومحسن علي، ٢٠٠٩، ٢٠٤)

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩٣.٤ %) مما يدل على تمتع أداة التحليل بنسبة ثبات مرتفعة.

والجدول التالي يوضح نتائج ثبات التحليل في محتوى مقرر الدراسة بالنسبة للمفاهيم البلاغية.

جدول (١) نسبة ثبات تحليل المفاهيم البلاغية عبر الأفراد وعبر الزمن

التحليل عبر الزمن	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
المفاهيم الناتجة	11	10	10	1	21	95.2
التحليل عبر الافراد	تحليل الباحث	تحليل معلم اللغة العربية	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
المفاهيم الناتجة	13	11	11	2	24	91.6

يتضح من خلال الجدول السابق ثبات أداة التحليل؛ حيث إن متوسط معامل الثبات بلغ (٩٣.٤%)، وهي نسبة عالية، وقد جمعت المفاهيم البلاغية التي تم الاتفاق عليها في قائمة خاصة بها.

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، تم تقسيمها إلى مهارات رئيسة ومهارات فرعية، ووضعها في صورة قائمة أولية؛ وذلك لعرضها على السادة المحكمين، وتضمنت القائمة في صورتها الأولية ثلاثة مفاهيم رئيسة هي: التعبير البلاغي، والتشبيه، والاستعارة، اندرج تحتها (١٣) مفهوما فرعيا.

د- تحكيم القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٣٣) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة.

هـ- تعديل القائمة وفقا لنتائج التحكيم:

بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المفاهيم الرئيسية والفرعية بالقائمة، كما في الجدول التالي وذلك من خلال معادلة كوبر ((Cooper):

عدد الموافقين

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{100 \times \text{عدد الموافقين} + \text{عدد غير الموافقين}}$$

(عدد الموافقين + عدد غير الموافقين)

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين لكل مفهوم فرعي من المفاهيم البلاغية
اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في الصورة الأولية للقائمة

المفهوم الرئيسي	المفهوم الفرعي	نسبة الاتفاق
التعبير البلاغي	١- التعبير الحقيقي: استخدام الألفاظ في معانيها الأصلية، مثل: الكتاب صفحاته كثيرة.	100%
	٢- التعبير المجازي: استخدام الألفاظ في غير معانيها الأصلية لعلاقة المشابهة أو غير المشابهة، مثل: الكتاب صديق وفي.	100%
	٣- التشبيه: عقد مشاركة ومماثلة بين شينين (المشبه والمشبه به) في صفة أو عدة صفات بينهما تسمى (وجه الشبه)، وذلك بواسطة (أداة التشبيه)، مثال: الرجل كالأسد في قوته.	100%
التشبيه	٤- التشبيه غير التام: التشبيه الذي حذف منه أحد أركان التشبيه	70.1%
	٥- التشبيه المؤكد: التشبيه الذي حذف منه أداة التشبيه.	62.8%
	٦- التشبيه المفصل: تشبيه اكتملت فيه جميع أركان التشبيه (المشبه- المشبه به- الأداة- وجه الشبه)، مثل: أحمد مثل الأسد في الشجاعة.	100%
	٧- التشبيه المجمال: التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه، مثل: الرجل كالأسد.	100%
	٨- التشبيه التمثيلي: تشبيه يكون فيه وجه الشبه صورة منزعة من متعدد، مثل قول الله تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ".	100%
	٩- التشبيه البليغ: التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، مثل: الرجل أسد.	100%
	١٠- التشبيه الضمني: التشبيه الذي يفهم ضمناً من الكلام، مثل: "من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام".	100%
	١١- الاستعارة: تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)، بشرط أن توجد قرينة (صفة- لازمة) تدل على المحذوف.	100%
	١٢- الاستعارة المكنية: تشبيه بليغ حذف فيه المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه أو صفاته، مثل قول الشاعر: إذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع	100%
	١٣- الاستعارة التصريحية: تشبيه بليغ حذف فيه المشبه، ورمز إليه بشيء من لوازمه أو صفاته، مثل قوله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا".	100%

وقد اتفق المحكمون على المفاهيم الرئيسية (التعبير البلاغي، التشبيه، الاستعارة) دون تعديل أو حذف، بينما تم حذف المفاهيم الفرعية التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠%، وهي: مفهوم التشبيه غير التام، والتشبيه المؤكد.

و- قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها النهائية:

بعد عرض القائمة وفقا لآراء المحكمين، وحذف مفهومي منها، أصبحت في صورتها النهائية، تحتوي على ثلاثة مفاهيم رئيسية، هي: التعبير البلاغي، والتشبيه، الاستعارة، و(١١) مفهوما فرعيًا. والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية. جدول(٣) الأوزان النسبية للمفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في الصورة النهائية للقائمة

النسبة المئوية من العدد الكلي	مجموع المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس
18.2%	2	التعبير البلاغي
54.5%	6	التشبيه
27.2%	3	الاستعارة
100%	11	المجموع

وبذلك اشتملت قائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها النهائية على ثلاثة مفاهيم رئيسية (التعبير البلاغي، التشبيه، الاستعارة)، اندرج تحتها (١١) مفهوم فرعيًا. ويتشابه ما توصل له البحث الحالي من مفاهيم بلاغية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة أسماء عبدالكريم (٢٠٠٧)، ودراسة علي عبدالمحسن (٢٠١٢)، ودراسة حسام مصطفى (٢٠١٩).

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: "ما المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟"

(٢) اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم:

مصادر بناء اختبار المفاهيم البلاغية:

اعتمد البحث في بناء اختبار المفاهيم البلاغية على عدة مصادر، منها:

- قائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي التي تم التوصل إليها بالبحث الحالي.
- بعض اختبارات المفاهيم البلاغية التي وردت في الدراسات السابقة، ومنها دراسة سعيد عبدالله لافي (٢٠٠٠)، ودراسة مسعد محمد (٢٠٠٢)، ودراسة أماني حلمي (٢٠٠٧)، ودراسة دياب عيد (٢٠١٥)، ودراسة هدى محمد (٢٠١٥)، ودراسة حسام مصطفى (٢٠١٩).

- الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للإفادة من خبراتهم وآرائهم.

وصف الاختبار:

تم إعداد اختبار المفاهيم البلاغية، من خلال جدول مواصفات روعي في إعداده الوزن النسبي للمفاهيم الرئيسة التي يقيسها؛ وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار، كما بالجدول التالي:

جدول (٤) جدول مواصفات اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي

النسبة المئوية للأسئلة	أرقام الأسئلة				المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس
	الجزء الرابع	الجزء الثالث	الجزء الثاني	الجزء الأول		
20%	-	21	7	1	التعبير الحقيقي	التعبير البلاغي
	26	-	8 - 9	-	التعبير الخيالي	
53.3%	-	-	-	2	التشبيه	التشبيه
	29	-	6- 10	-	التشبيه المفصل	
	30	23	11- 17	-	التشبيه المجمل	
	-	24	12- 13	-	التشبيه التمثيلي	
	-	-	14- 18	3	التشبيه البليغ	
-	-	15 - 16	-	التشبيه الضمني		
26.7%	-	-	-	4	الاستعارة	الاستعارة
	28	25	20	5	الاستعارة المكنية	
	27	22	19	-	الاستعارة التصريحية	
100%	(٣٠) سؤالاً				المجموع	

وبذلك تكون الاختبار من (٤) أجزاء غطت جميع المفاهيم البلاغية المحددة في البحث الحالي، تكون الجزء الأول من (٥) أسئلة، وتكون الثاني من (١٥) أسئلة، وتكون الثالث من (٥) أسئلة، وتكون الرابع من (٥) أسئلة.

وبذلك اشتمل الاختبار على (٣٠) سؤالاً من أسئلة المفاهيم البلاغية موزعة على أجزاء على الاختبار ككل.

صياغة تعليمات الاختبار:

روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وتوضيح الهدف من الاختبار، وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديداً دقيقاً،

وتمثلت التعليمات الخاصة بالطلاب الذين يُطبق عليهم الاختبار في توجيههم إلى الأداء الذي يجب اتباعها عند الإجابة عن الاختبار، والتنبيه على أن هذا الاختبار لا يُستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

تحكيم اختبار المفاهيم البلاغية:

بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار المفاهيم البلاغية في صورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (٣٣) محكمًا؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني، وتعرف رأيهم حول: مدى مناسبة أسئلة الاختبار للمفاهيم البلاغية المستهدفة- مدى مناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي- مدى تنوع وشمولية فقرات الاختبار- سلامة الصياغة العلمية واللغوية- تعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه ضروريًا.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار، وأشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة، وتعديل ترتيب بعضها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح اختبار المفاهيم البلاغية صالحًا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية- غير مجموعة البحث- من طلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم بمدرسة الفيوم الثانوية المشتركة بدمو بلغ عددها (١٠) طلاب؛ حيث تم تطبيق الاختبار على هذه المجموعة ورصد النتائج، وذلك لحساب صدق الاختبار وثباته، وحساب الزمن.

صدق اختبار المفاهيم البلاغية:

الصدق المنطقي (صدق المُحكِّمين): للتأكد من صدق الاختبار؛ تم عرضه على مجموعة من المُحكِّمين المختصين وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها بلغ عددهم (٣٣) محكمًا، وقد تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآرائهم ومقترحاتهم.

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية قدرها (١٠) طلاب بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، ودرجة كل

بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار باستخدام برنامج SPSS ٠.١٦، كما هو موضح بالجدولين التاليين:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار المفاهيم البلاغية

معامل الارتباط	رقم السؤال	البعد الرئيس
0.886**	1	التعبير البلاغي
0.651*	7	
0.886**	21	
0.678*	8	
0.868**	9	
0.775**	26	
0.876**	2	التشبيه
0.787**	6	
0.788**	10	
0.876**	29	
0.715*	11	
0.858**	17	
0.876**	23	
0.787**	30	
0.803**	12	
0.715*	13	
0.714*	24	
0.806**	3	
0.726*	14	
0.715*	18	
0.666*	15	
0.875**	16	
0.910**	4	الاستعارة
0.891**	5	
0.892**	20	
0.912**	25	
0.743*	28	
0.891**	19	
0.911**	22	
0.890**	27	

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم البلاغية

معامل الارتباط	البعد الرئيس
0.701*	التعبير البلاغي
0.985**	التشبيه
0.960**	الاستعارة

* عند مستوى (٠.٠١) * عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع قيم معاملات الارتباط للاختبار كانت دالة عند مستويي (٠.٠١)، و(٠.٠٥)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي. ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار ككل وأبعاده باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ببرنامج SPSS ١٦.٠٠ .

جدول (٧) معامل الثبات لاختبار المفاهيم البلاغية

معامل الثبات	عدد فقرات البعد	البعد
0.88	6	التعبير البلاغي
0.96	16	التشبيه
0.96	8	الاستعارة
0.85	30	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد اختبار المفاهيم البلاغية، حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٨٨ - ٠.٩٦ وثبات الاختبار ككل بلغ قيمته ٠.٨٥. ويدل ذلك على أن الاختبار حقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة، ما جعلها أداة صالحة للتطبيق بتجربة البحث. زمن الاختبار:

قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع طالب أو طالبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والذي بلغ (٣٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقه أبطأ طالب، والذي بلغ (٥٠) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار، ووُجد أنه يساوي (٤٥) دقيقة.

$$35 + 55$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{45}{2} = 22.5 \text{ دقيقة}$$

* تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بعد إجابة طلاب المجموعة الاستطلاعية على فقراته، حيث تم تحديد (درجتين) لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب محصورة بين (صفر - ٦٠) درجة.

الصورة النهائية لاختبار المفاهيم البلاغية:

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح اختبار المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث تجربة البحث

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة، تم تطبيق أداة البحث (اختبار المفاهيم البلاغية) على مجموعة البحث من طلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي بمدرسة الفيوم الثانوية المشتركة بدمو بمحافظة الفيوم البالغ عددهم (١٩) طالبا وطالبة، وذلك يوم الأربعاء ١١/٩/٢٠٢٠م؛ بهدف الوقوف على مستوى الطلاب (مجموعة البحث) في المفاهيم البلاغية المحددة بالبحث.

ثم تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" وقد استلزم البحث استخدام المعادلات الإحصائية التالية: حساب نسبة الاتفاق - معامل الثبات - معامل الصدق - حساب زمن تطبيق الاختبار - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري.

نتائج البحث وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، ونصه: "ما مدى توافر المفاهيم البلاغية اللازمة لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي؟"، تم تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية على مجموعة البحث، ورصد درجات الاختبار، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المفاهيم البلاغية:

جدول (٨) نتائج تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية على طلاب مجموعة البحث من طلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي

مستوى المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرارات والنسبة المئوية						رقم السؤال	المفهوم الفرعي	المفهوم الرئيس
			النسبة المئوية	تمكن	النسبة المئوية	تمكن لحد ما	النسبة المئوية	لم يتمكن			
متدنية	0.962	1.58	10.5	2	36.8	7	52.6	10	س١	الحقيقي	التعبير البلاغي
متوسطة	0.671	1.68	10.5	2	47.4	9	42.1	8	س٧		
متوسطة	0.631	1.79	10.5	2	57.9	11	31.6	6	س٢١		
متدنية	0.697	1.47	10.5	2	26.3	5	63.2	12	س٨		
متدنية	0.612	1.53	5.3	1	42.1	8	52.6	10	س٩	الخيالي	
متدنية	0.507	1.58	----	---	57.9	11	42.1	8	س٢٦		
متدنية	0.612	1.47	5.3	1	36.8	7	57.9	11	س٢	التشبيه	
متدنية	0.684	1.63	10.5	2	42.1	8	47.4	9	س٦		
متدنية	0.653	1.47	10.5	2	52.6	10	36.8	7	س١٠	المفصل	
متدنية	0.692	1.58	10.5	2	36.8	7	52.6	10	س٢٩		
متدنية	0.607	1.58	5.3	1	47.4	9	47.4	9	س١١	المجمل	
متدنية	0.513	1.53	----	----	52.6	10	47.4	9	س١٧		
متدنية	0.684	1.63	10.5	2	42.1	8	47.4	9	س٢٣		
متوسطة	0.671	1.68	10.5	2	47.4	9	42.1	8	س٣٠		
متوسطة	0.631	1.79	10.5	2	57.9	11	31.6	6	س١٢	التشبيه	
متدنية	0.612	1.47	5.3	1	36.8	7	57.9	11	س١٣		
متدنية	0.697	1.53	10.5	2	31.6	6	57.9	11	س٢٤	التمثيلي	
متدنية	0.513	1.53	----	----	52.6	10	47.4	9	س٣		
متدنية	0.692	1.42	10.5	2	21.1	4	68.4	13	س١٤	البليغ	
متدنية	0.597	1.63	5.3	1	52.6	10	42.1	8	س١٨		
متدنية	0.692	1.58	10.5	2	36.8	7	52.6	10	س١٥	الضمني	
متدنية	0.612	1.53	5.3	1	42.1	8	52.6	10	س١٦		
متدنية	0.684	1.63	10.5	2	42.1	8	47.4	9	س٤	الاستعارة	
متدنية	0.562	1.47	5.3	1	63.2	12	31.6	6	س٥		
متدنية	0.507	1.58	----	----	57.9	11	42.1	8	س٢٠	المكنية	الاستعارة
متدنية	0.612	1.53	5.3	1	42.1	8	52.6	10	س٢٥		
متدنية	0.607	1.58	5.3	1	47.4	9	47.4	9	س٢٨		
متدنية	0.607	1.42	5.3	1	31.6	6	63.2	12	س١٩		
متدنية	0.597	1.63	5.3	1	52.6	10	42.1	8	س٢٢	التصريحية	
متدنية	0.697	1.53	10.5	2	31.6	6	57.9	11	س٢٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن الانحراف المعياري للاختبار ككل ترواح بين (٠.٥٠٧) (٠.٩٦٢)، ومتوسط درجات طلاب الصف الأول الثانوي ذوي صعوبات التعلم في الاختبار ترواح بين (١.٧٩) إلى (١.٤٢)، ما

يشير إلى أن مستوى الطلاب في المفاهيم البلاغية بصفة عامة في بعضها متدنٍ وبعضها متوسط.

● بالنسبة للمفهوم الرئيسي الأول (التعبير البلاغي):

تراوح متوسط درجات الطلاب بين (١.٤٢) إلى (١.٧٩) وهذا يعني أن مستوى الطلاب فيها متدنٍ إلا في مفهوم التعبير الحقيقي؛ فمستواهم متوسط، ويرجع ذلك إلى سهولة استيعاب مفهوم التعبير الحقيقي، مقارنة بالتعبير الخيالي الذي يحتاج إلى تفكير وتعمق.

● بالنسبة للمفهوم الرئيسي الثاني (التشبيه):

يتراوح متوسط درجات الطلاب بين (١.٤٢) إلى (١.٧٩)، ويعني أن مستوى الطلاب فيها إما متدنٍ أو متوسط.

● بالنسبة للمفهوم الرئيسي الثالث (الاستعارة):

تراوح متوسط درجات الطلاب بين (١.٤٧) إلى (١.٥٨) وهي تعني أن مستوى الطلاب فيها متدنٍ.

وبذلك تشير نتائج البحث إلى انخفاض مستوى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الثانوي في المفاهيم البلاغية اللازمة، وقد يرجع هذا الانخفاض لدى الطلاب إلى ما يتصف به ذوو صعوبات التعلم من حيث ضعف الانتباه في أثناء شرح الدروس، والتشتت، وفرط الحركة، وكثرة نسيان ما تعلموه، وعدم القدرة على الربط بين المفاهيم السابقة والمفاهيم التي يتم دراستها، بالإضافة إلى اعتماد معظم المعلمين على أساليب تقليدية في التدريس، وضعف استخدام أنشطة تفاعلية تنشيطية صفية ولاصفية في أثناء العرض بما يتناسب وخصائص ذوي صعوبات التعلم، والاعتماد على أمثلة بعيدة عن واقع المتعلم وعقله في شرح المفاهيم المستهدفة، كل ذلك يعد من أسباب ضعف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية اللازمة، وتتفق تلك النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة دياب عيد (٢٠١٥)، ودراسة هدى محمد (٢٠١٥)، ودراسة حسام مصطفى (٢٠١٩) التي أثبتت ضعف الطلاب بالمرحلة الثانوية في المفاهيم البلاغية؛ مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية، وإثراء بيئة التعلم بالأدوات والأنشطة والبرامج والإستراتيجيات اللازمة لتنمية هذه المفاهيم لديهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والطلاب ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة، وإنشاء هيئة خاصة بهم تتبع وزارة التربية، تقوم بتشخيصهم، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم.
 - إنشاء مراكز تعليمية لذوي صعوبات التعلم تقدم خدمات تربوية وتعليمية ملحقة بالمدارس العادية.
 - الاهتمام بتحديد المفاهيم البلاغية المناسبة لكل صف دراسي؛ حتى يضعها معلمو اللغة العربية في أهدافهم عند تدريس اللغة العربية، ويعملوا على تنميتها لدى طلابهم.
 - الإفادة من أدوات البحث الحالي عند تعليم الطلاب وإكسابهم المفاهيم البلاغية، وكذلك عند تقويم أدائهم.
 - استخدام إستراتيجيات التعلم الحديثة، التي تخلق بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والابتكار لدى الطلاب.
 - بناء برامج تعليمية تساعد في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب باختلاف فئاتهم.
- مقترحات البحث:
- في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:
- إجراء دراسات مماثلة لتعرف المفاهيم البلاغية اللازمة لعينات أخرى من الطلاب، وفي مراحل دراسية أخرى.
 - فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
 - فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.
 - دراسة مقارنة لأثر استخدام أكثر من إستراتيجية تدريسية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب.
 - المشكلات اللغوية والنفسية الناتجة عن ضعف المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥)، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر .
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦)، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط ٢، مطابع آمون، القاهرة.
- أبو بكر عبداللطيف عبدالقادر (٢٠٠٣)، أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاهاتهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، ص ص ١٩ - ٤٧ .
- أحمد الهاشمي (٢٠٠٤)، جواهر البلاغة، تحقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- أسماء عبد الكريم أحمد (٢٠٠٧) فاعلية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة طيبة، السعودية.
- إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠١)، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أماني حلمي عبدالحميد (٢٠٠٧)، أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٦٤، ص ص ١٧٠ - ٢٠٦
- آمنة محمود أحمد عايش (٢٠٠٣)، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بليغ حمدي إسماعيل عبدالقادر (٢٠١٦)، أثر استخدام إستراتيجية المهام المجزأة JIGSAW في تدريس البلاغة في اكتساب المفاهيم البلاغية والكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالتعليم الأزهرى، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد ١٢١، المجلد ٣١، ص ص ١١٧-١٦٨.
- تيسير محمد الزيادات (٢٠١٦)، صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور - باكستان. العدد (٢٣).
- جلال الدين القزويني (٢٠٠٣)، الإيضاح في علوم البلاغة، ط٤ دار الكتب العاملة، بيروت، لبنان.
- حسام الدين مصطفى البدرى محمد (٢٠١٩)، برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التدوق الأدبي والمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

خلف حسن محمد (٢٠١٣)، أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، "مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، السعودية، العدد ٤٠، المجلد ٢، ص ص ١٤٧ - ١٨٠ .

دانيال هلاهان، جيمس كوفمان (٢٠٠٨)، سيكولوجية الأطفال وتعليمهم، مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة: عادل عبدالله محمد، دار الفكر للطباعة والنشر .

دياب عيد دياب (٢٠١٥)، فاعلية نموذج إدلسون في تنمية المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٦٠، ص ص ٢٠٣-٢٤٦ .

دينا سمير سيد علي (٢٠٢٠)، دراسة نمائية مستعرضة الوظائف النفس عصبية وأنماط التحميل الإدراكي لدى الطلاب المتأخرين دراسياً ونظرائهم من ذوي صعوبات التعلم بمراحل التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان .

رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة .

رياض بدري مصطفى (٢٠٠٥)، صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

سعيد عبدالله لافي (٢٠٠٠)، أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة البلاغة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد ٦٣، أبريل، ص ص ٧٠ : ١٠١ .

سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١١)، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

السيد عبدالحميد سليمان السيد (٢٠٠٠)، صعوبات التعلم تاريخها، مفهومها، شخيصها، علاجها، دار الفكر العربي، القاهرة .

السيد عبدالحميد سليمان السيد (٢٠١٥)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز المصري الدولي لصعوبات التعلم، الجيزة .

صلاح عبدالسميع أحمد (٢٠٠٧)، أثر استخدام نموذج بايبي الثنائي في تدريس البلاغة على تعديل التصورات البديلة وتنمية الإتجاهات نحو البلاغة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٣، المجلد ٣، ص ص ١٢٥ - ١٧٥ .

عادل صلاح غنايم (٢٠١٦)، البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .

عبد الحميد زهري عطا الله (٢٠٠١)، فعالية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة، القاهرة، ٢٤ يوليو، المجلد ٢، ص ص ١٤٧-١٧٥.

عبدالرازق مختار محمود (٢٠١٠)، قياس مستوى الإبداع في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في مصر والمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد ٢٨.

عبدالرحمن عبد علي الهاشمي، ومحسن علي عطية (٢٠٠٩)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عزو إسماعيل عفانة، ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٨)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

علي أحمد مذكور (٢٠٠٧)، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان.

علي عبدالمحسن الحديبي (٢٠١٢)، فعالية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد ١٤، ص ص ١-١٠٤.

غانم الحشاش (٢٠٠١)، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

فؤاد عبدالله عبدالحافظ (٢٠٠٧)، فعالية دمج إستراتيجيات خرائط المفاهيم والعصف الذهني في تدريس البلاغة على التحصيل البلاغي وتنمية مهارات التدوق الأدبي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ٣، المجلد ٢٠، ص ص ١١٣-١٥٧.

فحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٨)، صعوبات التعلم، ط ٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

محمد الشحات عبدالفتاح قنصوه (٢٠١٦)، فعالية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، مجلة تربويات الرياضيات، العدد ٩ يوليو، الجزء الثالث.

محمد مصطفى شحدة أبو رزق (٢٠١١)، السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمود عوض الله، وزكي سالم، وأمل عبد المحسن (٢٠٠٩)، صعوبات التعلم والتنظيم الذاتي، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

مسعد محمد إبراهيم حليبة (٢٠٠٢)، فاعلية طريقة دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

نبيل عبد الهادي، وعمر نصر الله ، وسمير شقير (٢٠٠٠)، ببطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

هدى محمد محمود (٢٠١٥)، فاعلية تنويع التدريس في اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي المفاهيم البلاغية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد ١، المجلد ٢١، ص ٢٦٩ - ٣١٠.

[هلا السعيد](#)(2010) ، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.